(476) يهتدي. بالنور وقوله: " باذنه " معناه بلطفه. وقوله: " يهديهم إلى صراط مستقيم " معناه يرشدهم إلى طريق الحق. وهو دين الحق. وقال الحسن: هو الذي يأخذ بصاحبه حتي يؤديه إلى الجنة. وبه قال أبوعلي. ومعنى " صراط مستقيم " طريق مستقيم وهودين ا القويم الذي لا اعوجاج فيه. قوله تعالى: (لقد كفر الذين قالوا ان ا هوالمسيح ابن مريم قل فمن يملك من ا شيئا إن اراد ان يهلك المسيح بن مريم وامه ومن في الارض جميعا و ملك السماوات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء وا على كل شئ قدير) () آية بلا - خلاف - اللام في قوله: " لقد كفر " جواب للقسم وتقديره أقسم لقد كفر الذين قالوا. وانما كفروا بقولهم: إن ا هوالمسيح بن مريم على وجه التدين به، لانهم لوقالوه على وجه الحكاية منكرين لذلك لم يكفروا به. وانما كانوا بذلك كافرين من وجهين: احدهما - انهم كفروا بالنعمة من حيث أضافوها إلى غير ا ممن ادعوا الهيته. والثاني - كفر صفة لانهم وصفوا المسيح وهومحدث بصفات ا تعالى، فقالوا: هو إله واحد فكل جاهل با كافر، لانه لما ضيع حق نعمة ا، كان بمنزلة من أضافها إلى غيره ومعنى من يملك من ا شيئا من يقدر ان يدفع من أمر ا شيئا، من قولهم: ملكت على فلان أمره: إذا اقتدرت عليه حتى لايمكنه انفاذ شئ من امره الابك. وتقديره من يملك من امره شيئا. ووجه الاحتجاج بذلك انه لو كان المسيح إلها، لقدر على دفع أمر ا اذا اتى باهلاكه واهلاك غيره، وليس